

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[394] 283 - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبد الله صلى الله عليه وآله يقول: يا أبا الصباح هلك المتريسون في أديانهم منهم زرارة وبريد ومحمد بن مسلم واسماعيل الجعفي، وذكر آخر لم أحفظ. 284 - حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عيسى بن سليمان وعدة، عن مفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله محمد بن مسلم كان يقول ان الله لا يعلم الشيء حتى يكون. - قوله (عليه السلام): لعن الله - إلى قوله - حتى يكون تفصيل القول أن هناك شكاً معصلاً (1) عويضا، هو مزلة الاقدام ومدحضة الافهام، وذلك أن العلم بالشيء: اما حصوله انطباعي بوجود المعلوم في ذهن العالم وجوداً ظلياً، وتمثل صورته فيه تمثلاً ارتسامياً. واما حضوري انكشافه بحضور جوهر ذات المعلوم بوجوده الاصيل العيني عند العالم منكشفاً عليه غير عازب عنه. واذ قد استبان بالبرهان أن الله سبحانه بنفس حقيقته الحقبة القيومية عين الوجود الحق الاصيل المتأصل المتأكد العيني، فهو بعلمه كبريائه متأبه ومتنزه عن الظلية والتمثل مطلقاً، فلا له وجود ظلي تمثلي في ذهن ما من الازهان، ولا لشيء من الاشياء فيه جود ذهني وتقرر ظلي انطباعي أصلاً، بل أن له التأصل الحق والحقية المحضة من كل جهة. فاذن علمه بكل شيء يجب أن يكون علماً حقيقياً حضورياً بحضوره بجوهر ذاته عنده منكشفاً متكشفاً، طاهراً غير عازب ولا متستر ولا محتجب أبداً، فعلمه تعالى بالاشياء قبل وجودها وتقررهما في الاعيان مما تكل عن بيانه ألسنة العقول والاذهان، وتحار في سبيله ابصار الاحلام والبصائر.

(1) في "س" مفصلاً (*).